

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 16، لاهوت الملوكية

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 16، لاهوت الملوكية

حسنا، مرحبا بكم مرة أخرى

أعتقد أننا مستعدون لبدء أحد أهم الأجزاء، على الأقل بالنسبة لي، في الدورة التي أقدمها لكم. أقول ذلك لأننا نرغب في إظهار كيف أن فهم عالم العهد القديم يمكن أن يساعدنا على فهم النص الكتابي، ونعتقد أن هذا إكرام لله، وبالطبع يساعد أيضًا في تجنب إرباك الناس. لذا، في محاضرتنا هذه الساعة، والتي قد تستمر في الفيديو التالي أيضًا، سنتعامل مع ما نعتقد أنه أحد أهم مفاهيم الخلفية، وهذا المفهوم هو الملكية

لذا، أشرنا إليك في فترة الدرس الأخيرة أو في الفيديو الأخير، يجب أن أقول، لقد أوضحنا لك أننا نخطئ عندما نحاول تحويل سفر القضاة، تلك الفترة الزمنية للقضاة، إلى ثيوقراطية مثالية. وهكذا، سنقوم نوعًا ما بعمل عرض تقديمي متشنج. آمل أن تتمكن من فهم هذا، ولكن العرض التقديمي مصمم ليوضح لك أنه كما، تتكشف قصة الكتاب المقدس في الكتب التاريخية، فإن ذلك سيكون بالطبع سفر التكوين، والخروج واللاويين، والعدد، والتثنية، ويشوع والقضاة، ثم صموئيل الأول والثاني

لقد كان النص يدفعنا نحو مفهوم الملكية باعتبارها تحقيقًا إلهيًا. وهكذا، بالأمس، أو في الفيديو السابق كنت أشير لكم إلى مدى أهمية فهم القضاة بشكل صحيح لأنه على الرغم من أنه ليس اللاهوت الوحيد للقضاة، نعتقد أن أحد أهم أجزاء القضاة هو تعليمنا وهذا ما يحدث عند حدوث سلبيتين. عندما لا يكون هناك ملك، فالجميع يفعل ما هو صواب، وقد ذكرت لك أن تلك هي الفوضى التي أدت إلى الفوضى

لكن المشكلة الثانية التي يعرضها لنا سفر القضاة هي مشكلة أن بني إسرائيل، أو باستخدام مصطلحات العهد القديم نفسه، هم حقًا شعب متصلب الرقاب. وعندما نقرأ النص الكتابي بعناية، يصبح من الواضح أنه ليست هناك مشكلة فقط عندما لا يكون لديك قاض، أو ملك، ولكن ثانيًا، هناك مشكلة حقيقية عندما لا تتبع الملك الذي لديك. وبعد ذلك نعتقد أنه يمكنني إضافة ملك ثالث إليه لأنه يتبادر إلى ذهني، وهذه هي المشكلة التي تواجهك عندما يكون الملك الذي لديك ملكًا سيئًا عندما يكون شخصًا لا يروج للقانون ويتبعه وأطيعه وأخدم الله

هذا الأمر برمته، على الأقل في رأيي، يحتوي على الكثير من الأشياء المربكة التي تُقال في دوائرن اليوم، لذلك سأرى ما إذا كان بإمكانني أن أضع أمامكم نموذجًا مختلفًا لكيفية تفكيرنا في هذا الأمر. نموذجي يسير على النحو التالي: الملكية جزء أساسي من خطة الله، العودة مباشرة إلى الجنة

إن ظاهرة الملكية، عندما تُفهم بشكل صحيح في لاهوت العالم القديم، هي أن الملك هو الخادم الوحيد لله وأنه يجب أن يحكم نيابة عن الله، أو في حالة شعوب الشرق الأدنى القديم، الآلهة، ويجب أن يكون كائنًا مقدسًا لأنه يخدم الآلهة. لذا، ما نراه هو أن النموذج يبدو أنه يكرر نفسه في العهد القديم لأن الله مهتم بتأسيس الملكية؛ إنه جزء من الوعد الإلهي

وهكذا، بينما نستعد للنظر في ذلك، أود أن أشير إليكم إلى العمل الذي قمت بتنظيمه والذي يسير على هذا النحو. القانون برمته أخلاقي، وهذا مخطط تم إنشاؤه بواسطة زميل وصديق لي يدعى ديك أفيريبيك، وبعد

ذلك، بالطبع، عملت معه على مر السنين وشرحته كما أرى الأمور مناسبة. إنه يذكرنا ببعض المبادئ البسيطة التي توحد سجل العهد القديم، وأعتقد أنها توحد أيضًا سجل العهد الجديد.

إذن، ماذا سيكون هذا المبدأ البسيط؟ حسنًا، إن أحد أهم العوامل التي توحد العهد القديم، وليس العامل الوحيد على الإطلاق، هو العهد. علم فالتري إيكروودت، في كتابه الرائع عن لاهوت العهد القديم، أن العهد كان مركز العهد القديم. يعتقد معظم الناس أن إيتش بالغ في ذلك، لكن ما يمكن أن نقوله هو أنه في رواية العهد القديم، هناك خطة إلهية وأن القصة تسجل الحركة بلا هوادة نحو تحقيق تلك الخطة.

إذن، فإن من خصائص الخطة الإلهية أن الله يصنع عهدًا وعهودًا متعددة، وما نقترحه هو أن أهم تلك العهود كان العهد الإبراهيمي. العهد الإبراهيمي هو العهد الذي تعطي وعوده، في رأيي، وعود العهد الإبراهيمي تماسكًا كبيرًا لبقية الكتاب المقدس بأكمله. وإذا نظرنا إلى تلك الوعود، يمكنك أن ترى أنه في العهد، الذي تم قطعه وتقديمه في الإصحاح 12، ثم شرحه في الإصحاح 15، ثم تمت إعادة النظر فيه في الإصحاح 17 يمكنك أن ترى أن الله وعد في العهد مع إبراهيم. أربعة أشياء من شأنها أن تصاحب العهد وعوده لإبراهيم. وجميع نسله لبقية التاريخ.

هذه الوعود الأربعة حاسمة في فهم قصة العهد القديم السردية. إذن ما هؤلاء الأربعة؟ حسنًا، بمعنى ما، فإن الوعود التي قطعها الله لإبراهيم فيما يتعلق بالذرية تعود إلى تكوين 1 و2 مع الأشياء التي قالها الله لآدم. في تكوين 1 و2، قال الله لآدم وحواء أن يثمروا ويكثروا ويملاؤا الأرض.

عندما نذهب إلى سفر الخروج الإصحاح الأول، يخبرنا النص أن بني إسرائيل كانوا مثمريين، وتكاثروا، وملاوا الأرض، وكل ذلك يعود إلى الأقوال التي قالها الله لآدم وحواء. ولكن عندما ملأوا الأرض، يخبرنا ذلك، بالطبع أنها ليست الأرض التي وعد الله بها إبراهيم. لذا، ما نراه في البداية، هو العلاقة بين الوعد بأبناء كثيرين لإبراهيم، عدد لا يحصى من الأطفال، ينظرون إلى النجوم ويعدونها، ينظرون إلى رمال البحر، يحسبون الرمال.

إذا استطعت أن تفعل ذلك، فيمكنك أن تحصى عدد النسل الذي سيباركه الله لإبراهيم. فوعده بأولاد لا يحصى عددهم. ثانيًا، وعد إبراهيم بالأرض.

وفي واقع الأمر، فإن الأرض التي وعد الله بها إبراهيم هي أرض تمتد على طول الطريق من هنا في الشمال يمكنني أن آتي إلى هنا وأعرضه لك على الشاشة. امتد على طول الطريق من هنا عند قمة نهر الفرات، ثم امتد على طول الطريق حتى نهر مصر، الذي يقع هنا.

لذلك، وعد الله إبراهيم بكل تلك الأرض. وقد أدى هذا الوعد بشأن الأرض إلى معضلة تفسيرية مثيرة للانقسام إلى حد ما بالنسبة للكنيسة، لأنه في العصور القديمة، لم يتم الوفاء بذلك حرفيًا أبدًا. لم يسكن إبراهيم تلك الأرض أبدًا، وسكنها نسله على طول الطريق حتى نهر الفرات لفترة وجيزة فقط.

وقد أدى ذلك إلى أحد التحديات التفسيرية. فهل سيستمر الله في تحقيق هذا الوعد لنسل إبراهيم اليوم؟ لذا، ما أريد قوله هو أن الله وعد إبراهيم بالأرض، وهذه هي معالم الأرض، وهذا هو ثاني وعوده. الوعد الثالث، والذي أعتقد أنه مذهل في أهميته، لأنه يذكرنا بأن الله لم يعد إبراهيم بعهد كما لو كان قوم إبراهيم. هم نهاية القصة.

لقد وعد الله إبراهيم بعهد بحيث يكون إبراهيم ونسله هم أنصار القصة. هذه نقطة مهمة جدا. وتنسى إسرائيل ذلك بسهولة.

ولم يتم اختياره ليكون شعب العهد الثابت مع الله. لقد تم اختياره ليكون شعب عهد الله الديناميكي. وقد اختير ليكون بركة للأمم.

وكما قال إشعياء مراراً وتكراراً في سفره، كان على إسرائيل أن تكون نوراً للأمم. لذا أعتقد أن هذا العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم والذي ركز على البركة للأمم، يشق طريقه مباشرة إلى العهد الجديد لأن هناك إحساساً قوياً جداً بأن إسرائيل التي نقرأ عنها في سفر الأعمال هي بالفعل نور للعالم. الأمم وأن الإنجيل ينتقل إلى العالم أجمع. لذا، فإن هذه النقطة الثالثة هي نقطة تاريخية في أهميتها، والأخيرة من بين النقاط الأربع، والنقطة التي ذكرها الله في الإصحاح 17، إذا كانت ذاكرتي تخدمني بشكل صحيح، هي أن الله وعد إبراهيم بأن ملوگًا سيخرجون منه.

إذن، ما أفهمه الآن هو أنه منذ العهد الإبراهيمي، كانت الملكية وعدًا قطعه الله لإبراهيم ووعدًا سيتم تحقيقه لنسل إبراهيم، وخاصةً لأمة إسرائيل. لذا، ما أقترحه على طلابي هو أن هذه الوعود هي في جوهر العهود اللاحقة التي قطعها الله مع نسل إبراهيم. وهكذا، على سبيل المثال، في العهد السيناوي، يتعامل الله في هذا العهد مع الأرض والنسل.

الطريقة التي يبدأ بها سفر الخروج 1 تشير إلى أن الله قد وفى بوعد إبراهيم. وكانت الأرض ثمرة. كثروا وملأوا الأرض. لكن، بالطبع، يذكرنا سفر الخروج بأنها الأرض الخطأ.

لذا، فإن روايات الخروج والعدد والتثنية تؤرخ للحركة نحو الأرض التي وعد بها الله. لذا، فإن أساس العهد السيناوي هو الوعود التي قطعها الله لإبراهيم. وعلى وجه الخصوص، وعود الأرض والنسل.

وهذا أمر معقد، وأخشى أنني سأضطر إلى تجنب ذلك وإلا فلن نتمكن من إنهاء مسارنا في الوقت الذي خصصناه له. لكن نظريتي هي أن موسى هو الملك الأول. وهناك الكثير من الالتباس حول هذا الأمر، وهو معقد.

لذا، كل ما يمكنني فعله هو تقديم الفكرة إليك ثم ترك الفكرة. لكنني أعتقد أن موسى كان الملك الأول. أعتقد أنه كانت هناك خلافة في الأسرة من موسى إلى يشوع.

ولكن بعد ذلك أعتقد أنه بسبب عصيان الإسرائيليين، ثم كان هناك عقاب إلهي عندما تُركت إسرائيل لتعمل دون أي قيادة. لذا فإن العهد السيناوي، العهد الموسوي الشهير، يتناول في جوهره الوعود التي قطعها الله لإبراهيم. ثم، بالطبع، بعد العهد السيناوي، لدينا العهد الداودي.

وبالطبع، في هذا العهد، أضفى الله طابعًا مؤسسيًا على الخلافة الأسرية عبر نسل داود. فتذكر أنه كان هناك ملك قبل داود، وهو ملك اختاره الله. لكن الله لم يعد شاوّل قط، ولم يعده أبدًا بالخلافة في الأسرة.

لذا، ليس الأمر كما لو كان داود هو الملك الأول. داود هو الملك الذي وعد الله من خلاله بالخلافة الأسرية وبطبيعة الحال، يصبح هذا عاملاً رئيسياً في العهد الجديد لأن كتبة الأناجيل، وخاصة متى ولوقا، ولكن أيضاً يوحنا، يركزون بشدة إلى حد ما على تقديم يسوع على أنه ابن داود.

لذا، ما أقترحه عليك إذن هو أن هذه العهود الثلاثة، العهد الإبراهيمي، والعهد السيناوي، وعهد داود، هي ثلاثة وعود تجسد الوعود التي قطعها الله لإبراهيم. ومن ثم يجدون تحقيقهم جميعاً في العهد الجديد. وهذا يعني أنهم يجدون استمرارهم واكتمالهم في العهد الجديد.

وبعبارة أخرى، فإن الوعد بالذرية لا يمتد الآن فقط إلى المنطقة المباشرة لإسرائيل، مثل نقل الإنجيل إلى نينوى في شخص يونان، ولكنه الآن متجسد في تصريح يسوع بأن نسلك سوف يتم العثور عليه في كل العالم لقد وسع يسوع مفهوم النسل ليصل إلى العالم أجمع. لذلك، نقرأ عن وعد الأرض الذي يمكن فهمه على أنه عالمي، وعن ما وعدنا به يسوع في إنجيل يوحنا، وهو أن يسوع نفسه، عندما يترك الأرض ويذهب إلى حضرة أبيه، فإن يسوع نفسه يستعد مكان لنا.

لذا، أعتقد أن مفهوم الأرض يستمر في العهد الجديد كوعد، ولكنه يتسع ليشمل العالم كله، بل والعالم الآخر أيضًا. لذا، فإن ثلث تلك الوعود التي قطعها لإبراهيم، أي النسل والأرض وبركة للأمم، يجد تحقيقه النهائي في العهد الجديد لأن نسل إسرائيل في شخص كل هؤلاء. - يُسمون اليهود المسيحيين، وهم يحملون الإنجيل إلى العالم أجمع. يجد سفر أعمال الرسل اكتماله عندما يختتمه لوقا بإخبارنا، وهكذا أتينا إلى روما

يبدو الأمر كما لو أن لوقا يخبرنا أنه بالذهاب إلى روما، أصبح الإنجيل الآن في وضع يسمح له بالانتقال إلى العالم أجمع. لذا، فإن آخر تلك الوعود، الوعد بالملكية، قد تحقق بمعنى أن يسوع قد تم تقديمه في جميع الأناجيل، وبالفعل، تم تحديد هوية يسوع في جميع الرسائل أيضًا من خلال المصطلحات الملكية. وحتى بمعنى ما، يمكن فهم الرسل على أنهم أفراد يقومون بإرادة الملك

وعندما تقرأ سفرًا مثل سفر الأعمال، فإنه يذكرنا بأن التلاميذ الـ 12 كانوا منشغلين بوعد يسوع بأن كل واحد منهم سيحكم منطقة قبلية. لذا، يقدم سفر الأعمال يسوع بطريقة قوية كملك إسرائيل. هذه جولة سريعة جدًا عبر الكتاب المقدس بأكمله، لكنها جولة مصممة لتظهر لك أنني أعتقد أن هذه الوعود الأربعة توفر توجيهًا وهيكلًا مهمًا للقسم السردي لبقية الكتاب المقدس

وما أود أن أقترحه عليك هو أن الملكية هي واحدة من تلك الأربعة. ولذلك من المهم بالنسبة لي أن أوضح لك أن الملكية ليست خيارًا ثانيًا أو خيارًا أدنى مما ورد في صموئيل الأول 8. فالملكية هي في الواقع التحقيق، بداية تحقيق وعود الله لإبراهيم، وسوف تجد تحقيقها النهائي في شخص المسيح نفسه. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، سوف نعود إلى ملاحظتنا في 1 صموئيل 8. حسناً، في الواقع، سوف نعود إلى ملاحظتنا

في ملاحظاتي الصفية، القضاة يصلون إلى نهايتهم. يجب أن أخبرك، في واقع الأمر، أنا لا أقوم بتدريس مسح العهد القديم، لذلك أحاول محاربة نفسي من تعليمك مسح العهد القديم بينما أحاول تعليمك الخلفيات القصصية في نهاية سفر القضاة، هناك مؤشرات قوية على أن هاتين القصتين على خط زمني حدثتا في بداية سفر القضاة

ولكن تم وضع علامة عليها في نهاية سفر القضاة لإعدادك جزئيًا للارتداد اللاهوتي الذي سنقرأ عنه في صموئيل الأول 1-5، بالإضافة إلى اختيار أول ملك لإسرائيل من سبط بنيامين. لذلك قد تتذكرون في القصة الشنيعة - ربما القصة الأكثر فظاعة في العهد القديم بأكمله - أن اللاوي كان لديه سرية، وقد هربت منه تذهب إلى بيت لحم

يذهب لإحضارها. إنهم عائدون إلى منزله في بنيامين. توقفوا عند جبعة بالقدس

سوف يتوقفون عند القدس. توقفوا عند جبعة، وهناك قُتلت سرية اللاوي واعتُدي عليها جنسيًا. يقطعها اللاوي إلى 12 قطعة

يرسل جزءًا من جسدها إلى كل قبيلة حتى يكون لدى كل قبيلة تذكير مروع بارتكاب جريمة فظيعة. إنهم بحاجة إلى الاجتماع معًا لمعاقبة سبط بنيامين. حسناً، ربما تتذكرون أن بنيامين، في تلك الحرب الأهلية الكبرى، تم القضاء عليه بحيث لم يبق سوى بضع مئات من الرجال، وبضع مئات من النساء والرجال

وفي واقع الأمر، كان لا بد من الحصول على زوجات منهم من القبائل الأخرى. بعد قولي هذا كله، ربما ليس من قبيل الصدفة أن يتم القضاء على سبط بنيامين، أو القضاء عليه فعليًا. عندما نصل إلى سفر صموئيل الأول واختيار الملك الأول، فإن شاول من سبط بنيامين

ويبدو كما لو أن أهمية موقع جبعة، مسقط رأس شاول، وحقيقة أن شاول بنياميني، يتم ترتيب هذه العوامل لإعدادنا لسجل الملكية. إذا كنت معي حتى هذه النقطة، أود أن أبدأ، إذا جاز لي، ببداية سفر صموئيل الأول عندما نصل إلى اختيار الملك الأول في صموئيل الأول 8، يأتي شيوخ إسرائيل إلى صموئيل ويعلنون لصموئيل أنهم يريدون ملجأ.

ويفهم صموئيل طلبهم على أنه خاطئ. يوافق الله على أن طلبهم خاطئ، ومع ذلك، يوافق الله على أن يكون لهم ملك. وهكذا، فإن الفهم المتوسط لهذا المقطع، على الأقل في العديد من الدوائر، هو أن الملكية سيئة لكن الله وافق عليها فقط لأن الله عرف، في النهاية، أن ملك إسرائيل، المسمى يسوع، سيأتي من هذا الخط

لذا، ما سأفعله هو أن أخصص 20 دقيقة أو نحو ذلك وأراجع محتويات صموئيل الأول 1 لأوضح لك أن صموئيل الأول 1 والإصحاحات التالية، قبل أن تصل إلى الإصحاح 8، هي مواد مهمة قبل أن نبدأ بمحاولة تفسير الفصل الثامن وطلب الملك. لذا، ما لدينا في صموئيل الأول 1 هو السجل الذي يخبرنا كيف أصبح صموئيل قائدًا في إسرائيل، وكيف اختاره الله، وكيف قام في خيمة الاجتماع. لذا، فإن أحد الأشياء المثيرة للاهتمام بشأن سفر صموئيل الأول هو أننا مررنا بسفر القضاة بأكمله... حسنًا، لم نراجع السفر. ولكن إذا مررنا بسفر القضاة بأكمله، فستحصلون عليه رأيت أن المسكن لم يُذكر ولو مرة واحدة

الآن، لا يبدأ سفر صموئيل الأول بالمسكن فحسب، بل يتم عرض المسكن أيضًا. نكتشف في الخيمة أن هناك رئيس كهنة، ونكتشف أن ابني رئيس الكهنة، عالي، أعني حفني وفينحاس، فاسدان تمامًا. وبينما يبدو عالي نفسه رجلاً محترمًا، فإن حفني وفينحاس فاسدان تمامًا

كما ترون، هذا يخبرنا، أيها الأصدقاء، أن الحل لمشاكل إسرائيل ليس الكهنوت لأن ما نقرأ عنه هو الكهنوت الفاسد. أبناؤه فاسدون، ولا يفعل إيلي شيئًا حيال ذلك. لذلك، نأتي لنكتشف، إذا كنت تتذكر مناقشاتنا حول الزواج المقدس وكيف تم تصميم هذا الفعل الجنسي بطريقة سحرية لخلق الخصوبة، حسنًا، ابنا عالي، حفني وفينحاس، يمارسان أنشطة جنسية مع النساء اللاتي يأتين إلى العبادة في المسكن

حسنًا، من الواضح أن ممارسات الخصوبة الكنعانية يقوم بها كهنان مهمان تم تعيينهما أو تمركزهما في خيمة الاجتماع. هذا أمر شنيع، ومع ذلك فإن إيلي لا يفعل شيئًا حيال ذلك. حسنًا، يخبرنا النص أن الأمور الواردة في صموئيل الأول - دعوني أوضح هذه النقطة

إذا تحركت، قد أكون قادرًا على لفت انتباهك. أعتقد أن تأثير ما يشير إلينا هو، إن أمكن، أن الأمور الواردة في صموئيل الأول 1: 1-3 أسوأ حتى من القضاة. لأن ما نقرأ عنه في 1 صموئيل 1: 1-3، أي الإصحاحات 1-3 ما نقرأه هو أن المسكن نفسه، المسكن، قدس الأقداس، قد تحول إلى قدس ديني كنعاني

وهذا أمر غير مقبول، ولا يمكن التسامح معه. لذلك، نقرأ أيضًا أن الفلسطينيين يضغطون على سبط بنيامين

ربما أحتاج أن أعرض لكم على خريطةنا منطقة تواجد قبيلة بنيامين. لذا، يا سبط بنيامين، إذا وجدت قمة البحر الميت، ثم رسمت خطًا شرقيًا غربيًا، فما هي القدس. حسنًا، سبط بنيامين هي قبيلة صغيرة تشكل تلك المنطقة

هذا هو المكان الذي يوجد فيه بنيامين. ما نقرأه هو أنه في منطقة التل الوسطى حيث يوجد بنيامين، وليس فقط بنيامين بل يهوذا وأفراميم، يضغط الفلسطينيون نحو قلب إسرائيل المطلق، والإسرائيليون، على غرار القضاة، يصرخون نوعًا ما. لذلك، يصرخ الإسرائيليون، ويفكر حفني وفينحاس في خطة لإنقاذهم من أعدائهم.

في سفر القضاة، عندما يصرخون، الله ينقذهم. وهنا، أخذ حفني وفينحاس الأمور بأيديهما. يأخذون تابوت الله المقدس، وبطريقة دينية كنعانية، يحولونه إلى طوطم سحري. لذا، من الجميل أن تعرف أنك إذا كنت ستضحك على فني، فلن أضطر إلى سماع ذلك.

سأقوم بتقسيم التشكيل العسكري الإسرائيلي إلى ثلاث وحدات عسكرية لأن هذه هي الطريقة التي شكلوا بها وحداتهم العسكرية في كثير من الأحيان. لذا، سأقوم بتوزيعها على ثلاث وحدات عسكرية مثل هذه. ما نعرفه من المصادر الكنعانية والمصرية هو أنه عندما ذهبوا إلى المعركة، كان الموظفون والكهنة الدينيون يخرجون. هنا، وكانوا في المقدمة يحملون تمثالًا دينيًا لإلههم.

ولو كان لدي الوقت لأعرض لكم مثالاً على ذلك من الفن المصري. نحن نعلم أن هذا قد تم، وعندما تذهب إلى النبي عاموس، يذكرنا عاموس في الأصحاح الخامس. ومن المثير للدهشة أنه يذكرنا في الأصحاح الخامس أن هذا ما فعله بنو إسرائيل عندما كانوا يسرون في البرية. وفي عبادتهم الوثنية الفادحة، كان الإسرائيليون يفعلون الشيء نفسه.

حسناً، ينسخ إيلي وحفني هذا النموذج الوثني، إلا أنه بدلاً من تمثال الله، يحملان التابوت أمامهما. لكن التابوت يخدم غرض أن يكون صورة إله، ولذلك يذهبون إلى المعركة. هذا أمر مروع للغاية لدرجة أنني أشعر بأنني مضطر للتوقف وقول هذا مرة أخرى من أجل التأثير. أولاً، كانوا يمارسون أمور الخصوبة الجنسية الكنعانية في خيمة الاجتماع.

ثانياً، أنهم يمارسون أنشطة دينية كنعانية من أجل الحرب. وهذا أسوأ من القضاة. وهكذا يذهبون إلى المعركة، وليس من المستغرب أن الله لا يساعدهم.

المعركة خاسرة. تم هزيمة بني إسرائيل. قُتل حفني وفينحاس في المعركة.

وعندما سمع عالي الأخبار في المسكن، سقط إلى الخلف، وكسر رقبته، ومات. في هذا الوضع المروع بشكل لا يصدق، تطلب إسرائيل ملكاً. الآن، في الصور، فإن التابوت هو الذي ذهب إلى السبي، لكن الله يوضح نقطة لاهوتية لإسرائيل بأنه الملك، وبالتالي فإن النص الكتابي يشير بشكل كبير إلى حقيقة أن الله يرسل المرض بين الفلسطينيين ويصابون بالمرض لدرجة أنهم يدركون أن إله إسرائيل موجود في وسطهم من خلال التابوت ويرسلون التابوت إلى موطنه.

ومن المثير للسخرية أن الله قد خرج من المنفى دون أي مساعدة بشرية، وعاد إلى خيمة الاجتماع. حسناً، هذه مجموعة مروعة من القصص هناك. وفي تلك الظروف التي وصفتها لكم للتو، ما لدينا هو الخلفية وراء طلب الإسرائيليين لملك.

لقد كانت تجربتي عالمية تقريباً. يأتي الناس إلى 1 صموئيل الإصحاح 8 عندما يطلب شعب إسرائيل ملكاً ويرسمون صورة كاريكاتورية للطلب كما لو كان هؤلاء الناس أشراً. حسناً، طلبهم خاطئ.

ولكن ليس لأن الملكية سيئة. ذلك لأنهم يسألون على وجه التحديد. في شريطنا الأخير، نتحدث معك عن تثنية 17، وكيف كتب موسى ملك إسرائيل، عندما تدخل الأرض، وتطلب مثل الملك لجميع الأمم الأخرى مثل كل الأمم الأخرى، يحذر الله لهم ضد ذلك.

حسناً، عندما تقرأ الكلمات الدقيقة من 1 صموئيل 8، يقول الإسرائيليون لصموئيل، أعطنا ملكاً مثل كل الأمم الأخرى. وما جعل طلبهم خطيئة هو طلب ملك أقل من طلب ملك مثل سائر الأمم. الآن، من المؤكد أنهم يائسون.

الفلسطينيون يطرقون أبوابهم. إنهم منقسمون تمامًا. إنهم في الجزء السفلي المطلق من البرميل.

وبدلاً من القيام بما اقترحناه في الفيديو السابق، والتوبة ببساطة ثم الحصول على بركة الله لمساعدتهم، بدلاً من ذلك، يأخذون الأمور بأيديهم. حسناً، هذه هي الوثنية. ومن خلال أخذ الأمور بأيديهم، فإن ما يفعلونه حقاً هو مجرد خلق المشاكل.

لكن المشكلة التي أطرحها عليك ليست الملكية. الملكية في حد ذاتها هي الخطة الإلهية. لذا، أحد الأشياء التي أقوم بالترويج لها أمام كل شخص يمكنني الاستماع إليه هو هذا البيان البسيط

إذا كانت الملكية شريرة بطبيعتها، فلماذا وافق الله عليها؟ لم يوافق الله فحسب، بل بذل الله جهوداً كبيرة لاختيار الملك الأول. لذا، ما أقترحه علينا هو أنه عندما نفهم الملكية في الشرق الأدنى القديم، فإن ذلك يساعدنا على أن نكون في موقع مناسب لتفسير كل هذه الأشياء التي تدور حول الملكية بشكل صحيح لذلك، كان يُنظر إلى الملكية عالمياً بعبارات إيجابية

الآن، السبب وراء ذلك هو أن الملوك في الشرق الأدنى القديم كان يُنظر إليهم على أنهم رجال اختارتهم الآلهة وهكذا، طالما اختار الملك أن يكون ملكاً مخلصاً للإله، فهذا أمر جيد. ومع ذلك، كانت الملكية خطيرة إذا كنت ستفعلها مثل جميع الدول من حولك.

وهكذا، هنا جوهر المشكلة. إذن، هذه مجموعة واحدة من التعليقات. اسمح لي أن أخذك إلى مجموعة ثانية من التعليقات قبل أن نعود إلى ملاحظتنا في دفتر الفصل الخاص بي

ما يكون ذلك؟ يأتي الشعب إلى صموئيل ويقولون لصموئيل أعطنا ملكاً. اسمحوا لي أن أنتقل إلى المقطع بالضبط. لذلك، جاءوا إلى صموئيل، وقالوا في الفصل 8، الآية 1 أن صموئيل كان كبيراً في السن

وكان لما شاخ صموئيل أنه جعل بنيه قضاة على إسرائيل. الآن، يمكن لهذه الآية الصغيرة أن تفلت من انتباهنا بسهولة لأنه يمكن اتهام صموئيل بأنه خلق ملكية لنفسه من خلال تعيين أبنائه ليكونوا قادة يتبعونه تلقائياً. فأقام بنيه قضاة على إسرائيل

وفي الآية 2، اسم البكر يوئيل، والثاني أبية، وكانا يقضيان في بئر سبع. وأما أبنائهم فلم يسلكوا في طريقه، بل انقلبوا وراء المكاسب، وأخذوا الرشوة، وأفسدوا القضاء. حسناً

مرة أخرى، أتعجب من كيف أن هذه الآيات، على الأقل في كل الأوقات التي سمعت فيها مناقشة أو عرض هذا الأمر، ليس كثيراً في المطبوعات، ولكن تم تقديمها بطريقة وعظمية، نتجاهل الآيات من 1 إلى 3 كما لو كانت "ضعها أولاً من أجل التركيز. لذا، تم وضعهم هناك أولاً لأنهم حددوا ثلاث مشكلات. أولاً، صموئيل كبير في السن وسيموت قريباً

ثانياً، عين صموئيل أبنائه. ومن الناحية الفنية، ليس له الحق في القيام بذلك. والثالث: أن أبنائه فاسدون

هذه أفكار مهمة ونحن ننظر إلى ما يلي. فاجتمع جميع شيوخ إسرائيل وجاءوا إلى صموئيل في الرامة وقالوا له أنت قد شخت. أبناؤك لم يسلكوا في طريقك، فالآن اجعل لنا ملكا يقضي لنا كسائر الأمم. حسناً، ستلاحظ أن السبب المحدد المذكور هو أن صموئيل على وشك الموت، وأنهم لا يريدون أن يظلوا عالقين مع أبنائهم الفاسدين.

وهذان سببان وجيهان تماماً للرغبة في التغيير في القيادة. لذلك يطلبون منه أن يعين ملكاً، ويخبرنا النص أن الأمر ساء في عيني صموئيل. ويشير والتون في كتابه الرائع "مسح لتاريخ إسرائيل" إلى أن استياء صموئيل ربما يكون لأنه رأى نفسه الملك التالي.

ففي النهاية، عيّن صموئيل أبنائهم ليتبعوه. مهما كانت الحالة، فقد ضاعت في كل هذه المناقشة النقطة المهمة والبسيطة التي أشار إليها الله في الآية 7. فقال يافث لصموئيل، استمع لصوت الشعب في كل ما يقولونه لك. لذلك، في هذه المرحلة، يقول لهم الله: أعطوهم ملكاً.

حسناً، لماذا يكون ذلك؟ لا أستطيع أن أقول ذلك على وجه اليقين، ولكن يمكنني أن أقول لك إنني أعتقد أن السبب في ذلك هو أن الملكية ضرورية لكي يفي الله بوعوده لإبراهيم ونسله. حسناً، لقد كانت هذه رحلة طويلة عبر المعلومات، لكن دعوني أخبركم الآن ما هو الخطأ في الملكية مثل كل الدول الأخرى. عندما نقرأ الآيات التالية في صموئيل، يحذرهم صموئيل بشكل مباشر حول ما تعنيه الملكية، مثل كل الأمم الأخرى.

ويحذرهم من أربعة تحذيرات. سيكون هناك جيش دائم يتكون من المجندين والمحاربين المحترفين والأرستقراطيين. دعوني أقرأ الآيات من 11 إلى 12

وهذا يكون حكم الملك الذي يملك عليكم. ويأخذ بنيكم ويسكنهم لنفسه في مركباته وفرسانه، فيركضون أمام مركباته، ويجعل لنفسه رؤساء ألوف وخمسين. بمعنى آخر، ما يحذرهم منه هو أنه سيكون هناك جيش دائم. يجب على أبناؤك أن يصبحوا جزءاً منه.

ثانياً، حذرهم في الآية 14 من أن الملك سوف يصادر أرض الشعب ويعطيها لعبيد ملكه. على مدى ثمانية أو عشرة أشهر هنا، ذكرت لكم أن الممارسة الشائعة في بلاد ما بين النهرين هي أن الملك يملك كل الأرض. حسناً، من هو ملك إسرائيل؟ إنه الله.

في التقليد الإسرائيلي، الله هو الملك؛ الله يملك كل الأرض، والأرض مُعارة فقط ولا يمكن بيعها. حسناً يحذرهم صموئيل من أن التقليد القديم للملكية في الشرق الأدنى هو أن الملك سوف يسرق أراضيهم. ويستخدمها لشراء الولاء من الخدم. شاهد قصة أخاب ونابوت عندما سرق أخاب كرمه.

ثالثاً، يحذرهم صموئيل في الآيتين 15 و17 من أن الملك سوف يفرض عليهم ضرائب باهظة. الجيوش الدائمة باهظة الثمن، والقصور الملكية باهظة الثمن، وبناء البنية التحتية الإدارية باهظ التكلفة. وآخر شيء يحذرهم منه هنا في صموئيل الأول 8 هو أنه سيجبرهم على أداء أعمال السخرة.

إذن، إليك ما يعنيه هذا: ليس لدينا الكثير لنعمل عليه في هذا الشريط، لذا سنبدأ في تعبئته ببطء. عمالة السخرة هي شيء يمكن أن يحدث في الاقتصاد الزراعي. إذن، هذا هو العمل بالسخرة.

في إسرائيل القديمة، تذكرون الآن أن إسرائيل يمكن أن تكون أرضاً زراعية بارتفاع 3000 قدم، ويمكن أن تكون أرضاً زراعية تحت مستوى سطح البحر. ولكن عادة، في إسرائيل، تبدأ الزراعة في أواخر فبراير أو أوائل مارس عندما يتم حرث الأرض. وبعد الحرث، يحاولون إدخال البذور بأسرع ما يمكن حتى يتمكنوا من اللحاق بالأمتار الأخيرة.

والأمطار الأخيرة هي مصطلح يصف هطول الأمطار الذي يحدث فيما نسميه الربيع. بالنسبة لهم، هذا هو المطر الأخير لأن الأمطار المبكرة هي الأمطار التي تحدث في أواخر أكتوبر ونوفمبر. لذا فإن وضع البذرة في الأرض في الوقت المناسب لتصبح مبللة بالأمطار الأخيرة أمر بالغ الأهمية لأن ذلك يساعد البذرة على الإنبات.

إذا وضعت بذورك في الأرض وهي غير مبللة، فلن تنبت بذورك. أو أنها لن تنبت بشكل جيد. لذلك، كانوا يضعون بذورهم في الأرض.

ثم سوف تأتي المحاصيل. كانوا يحرثون محاصيلهم. ثم في وقت ما من شهر مايو، كانوا يحصدون محاصيلهم.

حسناً، في هذا السيناريو، يمكنك أن ترى بوضوح أنه فيما نسميه أشهر الصيف يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر، فقد تم الانتهاء منها. لذا، كانت أعمال السخرة ظاهرة، إذ بمجرد الانتهاء من محاصيلهم، يمكن للملك أن يجبرهم على العمل لديه طوال الصيف. ولمدة أربعة أشهر في السنة، أصبحوا عمال عبيد، إذا جاز التعبير.

حسناً، هذه هي الأشياء الأربعة التي حذرهم الله منها، لأن هذه الأشياء الأربعة كلها هي الأشياء التي يفعلها الملوك، مثل كل الأمم من حولهم. وقد حذرهم الله من هذه الأمور الأربعة. عندما تقرأ النص الكتابي، فإن سليمان انتهك هذه الأشياء الأربعة بشكل متكرر.

إذن ما كان يفعله الله هو محاولة تحذير بني إسرائيل، الآن بعد أن أصبحتم مستعدين أخيراً لاستقبال ملك. والآن بعد أن أصبحتم مستعدين أخيراً لاتباع ملك، دعوني أحذركم بشأن نوع الملك الذي قد تحصلون عليه ولذلك يحذرهم الله لأن الله لا يريد ملكاً مثل سائر الأمم. لسبب واحد، من الناحية اللاهوتية في تقليد إسرائيل، الملك هو في الحقيقة مجرد بديل عن الله.

إن الله هو الملك الوحيد لإسرائيل، وملك إسرائيل هو مجرد تابع أو بديل. لذا، بعد قولي هذا، أمل أن أكون قد قدمت لك توضيحاً معقولاً للنقطة التي تشرح اختيار الملك؛ ومهما كان هذا الاختيار غير كامل، فهو في الواقع جزء من طريقة السرد لإظهار أن الله يكشف الخطة الإلهية التي وعد بها إبراهيم، وأن الله سوف يمنحهم ملوكاً عظماء. لذا، ومع أخذ ذلك في الاعتبار، فقد حصلنا على دفاع عن النظام الملكي.

لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكنني أن أخبركم أننا مستعدون لبدء ما يسمى بالملكية المتحدة، وهي فترة قصيرة تمتد من 1050 إلى 931، والتي تكونت من ثلاثة فترات حكم لاحقة.

يتم عرض فترات حكم شاول وداود وسليمان في النص الكتابي كما لو أنها تحقق وعود الله لإبراهيم. لذا، سواء كانت وعود الله لإبراهيم قد تحققت بالفعل أم لا، فهذه هي الفترة الذهبية في تاريخ بني إسرائيل.

هذا هو الوقت الذي حكمت فيه إسرائيل في أقصى حدودها. فعندما ننظر إلى الملك، وننظر إلى عهد سليمان على وجه الخصوص، فقد أدرجت لكم عدداً من صفات حكم سليمان التي اتسمت بمخالفة الملك. تم تصوير سليمان، ولم يبدأ الأمر بهذه الطريقة، ولكنه تم تصويره كملك مثالي مثل كل الأمم الأخرى.

انظر إلى القائمة التي قدمتها لنا هنا. الأول هو التحالف السياسي مع الدول الأجنبية عن طريق الزواج. نعلم جميعاً أن ما لا يقل عن 300 من زوجات سليمان الألف كن زوجات دبلوماسية.

قد تكون هذه طريقة وظيفية، وربما حتى رائعة، لربط التحالفات التعاهدية مع الدول المحيطة، ولكن من منظور الكتاب المقدس، فقد جاءت بتكلفة باهظة للغاية لأنه عندما تدخل في معاهدة مع دولة أخرى، يكون

هناك قبول متبادل لآلهة بعضهم البعض. ثانياً، هناك اتجاهات نحو التوفيق بين الأديان في محاولة لاسترضاء السكان الكنعانيين والebraانيين في فلسطين. التوفيق بين المعتقدات هو كلمة خيالية تدمج أشياء مختلفة تمامًا مثل هذه في كيان واحد.

ما واجهه سليمان كان مشكلة سياسية، أي بما أن الإسرائيليين لم يبيدوا الكنعانيين، فقد كان هناك عدد كبير من الكنعانيين، وليس العبرانيين فقط. وهذا يعني أنه من أجل اتباع الطريق الأوسط، كان على سليمان أن يخلق ممارسات مقبولة لكل من الكنعانيين، أو كان يعتقد أنه بحاجة إليها، والسكان العبرانيين. لذلك أصبحت المشاركة في كل من الديانة العبرية وعبادة البعل والآلهة الأخرى الكنعانية أمرًا شائعًا.

ولم تكن نوعية مُلك سليمان هي طهارة عبادة الرب، بل اختلاط واختلاط هاتين الديانتين تحت راية الدولة. ثالثاً، إعادة التنظيم الجغرافي لإسرائيل إلى 12 منطقة إدارية في محاولة لتخفيف الحدود والولاءات القبلية القديمة. وما نعنيه بهذه النقطة الثالثة هو هذا

ولم يكن سليمان شيئاً إن لم يكن لامعاً. ومع ذلك، في بعض الأحيان، يعتقد الأشخاص الأذكى أنهم أكثر ذكاءً مما هم عليه. لقد أدرك سليمان أن المشكلة الرهيبة التي واجهها القضاة طوال ثلاثة قرون، والمشكلة السياسية الرهيبة كانت القبلية.

لذا، أخذ سليمان الصيغة القديمة المكونة من 12 سبطًا وغيره بحيث أصبح هناك 12 منطقة إدارية، ولكن عندما تنظر إلى حدود المقاطعات، ترى أن المناطق ليست على طول الخطوط القبلية. وفي واقع الأمر، يبدو أن المناطق التي أنشأها سليمان قد تم اختيارها من أجل طمس الخطوط القبلية. لذا، فإن مناطق الـ 12 ليست قبلية، ولكنها في الواقع عبارة عن تلاعب في الدوائر الانتخابية في السياسة الحديثة المصممة لتفكيك هياكل السلطة.

رابعاً، كان هناك انتشار لبيروقراطية الدولة. يا إلهي. اسمحوا لي أن أشرح النص لك

استغرق بناء قصر سليمان ضعف الوقت الذي استغرقه بناء الهيكل. أطعم سليمان آلاف الأشخاص كل يوم في الواقع، كانت البيروقراطية والثروة كبيرة لدرجة أنك إذا أحصيت عدد المرات التي ظهرت فيها كلمة ذهب في عهد سليمان، فإن كلمة ذهب تظهر في الإصحاحات المتعلقة بحكم سليمان أكثر مما تظهر في كل الملوك الأول والثاني. مجموع

لذلك، يجب دفع ثمن البيروقراطية، ويأتي الذهب. خامساً، مشاريع البناء الفخمة التي تطلبت عمالة العبيد بين المساكن غير العبرية والعبرية. الآن، ما نعرفه هو أنه عندما نقرأ النص بعناية، كان سليمان قد استعبد الكنعانيين حرفياً، في حين أنه أجبر العبرانيين على أداء أعمال السخرة كما وصفت لك

ولكن مع ذلك، أجبر سليمان جميع رعاياه على خدمة الدولة. سادساً، كان هناك تدفق للأيديولوجية السياسية والدينية الوثنية إلى القدس نتيجة للتجارة الدولية. كان سليمان أمميًا، والأممية تعني أنه يجب على المرء أن يكون متطورًا ويعتق أيديولوجيات أخرى

وكان سليمان سريعًا جدًا في القيام بذلك. أخيرًا، تضاءلت ثورة الدول التابعة لقوة سليمان العسكرية مع خسارة الجزية الأجنبية التي تلت ذلك، حيث تم تعويض الإيرادات عن طريق زيادة الضرائب المفروضة على الإسرائيليين. لذا، ما يتم طرحه في هذه النقطة هو القول بأن مملكة سليمان سوف تنهار بشكل مماثل تقريبًا للطريقة التي انهارت بها الممالك الأخرى شديدة المركزية

كل هذه الممالك القديمة كانت شديدة المركزية لأن هذا هو الخطر الذي تشكله الملكية. كان نظام سليمان عبارة عن بيروقراطية شديدة الثقل. وهكذا عندما يموت سليمان، ويمكن للناس أن يروا أنه سيموت لأنه أصبح مثل صموئيل، كبير السن، عندها تنهار إمبراطوريته بسرعة

لذلك، بينما ننتهي من هذا الشريط اليوم، فإننا نوضح أن الأمر أصبح بالضبط ما قاله الله إنه لا يريده ولن يقبله. لم تصبح ملكية بل ملكية مثل سائر الأمم. وكان هنا ببساطة نقل القبلية كظاهرة بيروقراطية لا تعمل إلى الملكية كظاهرة بيروقراطية لا تعمل

لذلك، مع ذلك، سنقول بضع كلمات. في الشريط التالي، سأعرض لكم بعض الأدلة الكتابية التي توضح كيف قام الله بتنبؤات عبر سفر التكوين وما إلى ذلك حول الملكية. وبعد ذلك، سنوجه انتباهنا إلى النظام الملكي المنقسم

شكرًا لكم على اهتمامكم

هذا هو الدكتور دون فاوهر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 16، لاهوت الملوكية